Fédération Royale Marocaine d'Athlétisme

الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى

التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2019-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ممثل وزارة الثقافة والشباب والرياضة
السيد ممثل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية
السيد ممثل والي جهة الرباط سلا القنيطرة
إخواني وأخواتي رؤساء العصب الجهوية
والأندية والجمعيات الرياضية

دور محوري للجمعيات الرياضية
في ترسيخ التزام الجامعة بإنجاز مهمة
المرفق العام الرياضي

تطبيقا لمقتضيات المادتين 16 و 18 من النظام الأساسي للجامعة، يسعدني باسم المكتب المديري أن أعرض على أعضاء الجمع العام التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2019-2018 للتداول بشأنه.

لقد ظل هاجس توسيع قاعدة ممارسة ألعاب القوى لدى الجامعة حاضرا خلال هذا الموسم الرياضي وفاء منها على تجسيد دورها في إنجاز مهمة هذا المرفق العام الرياضي. ولم يكن لهذا المقصد أن يتحقق لولا الانخراط الملتزم للجمعيات الرياضية التي تعمل في إطار تطوعي على استقطاب وتأطير وتدريب فئات عريضة من الشباب المغربي يمثلون جميع الشرائح المجتمعية.

وهكذا شهد الموسم الرياضي انخراط 55676 عداءة وعداء. وإننا إذ بقدر ما يحدونا طموح كبير في توسيع قاعدة المنخرطين فإننا نتوق إلى مشاركتهم الفعلية المكثفة في المسابقات المدرجة من طرف الجامعة في البرنامج الوطني .

وتميز الموسم الرياضي كذلك بانخراط 20 جمعية رياضية جديدة ليصل عددها إلى 290 مجسدا بذلك تنامي اهتمام المجتمع المدني بحقل ألعاب القوى كإحدى الرياضات التي تستأثر باهتمام فئات عريضة من الشباب المغربي.

ولعل هذا النمو المطرد والإيجابي لعدد المنخرطين مكن الجامعة من التصنيف ضمن الجامعات الأوائل على مستوى توسيع قاعدة الممارسين ببلادنا.

وستواصل الجامعة عملها في تعزيز روح انتماء الجمعيات الرياضية لمواكبة أوراش تنمية ألعاب القوى الوطنية وفق مقاربة تعطي لعملها التطوعي، فضلا عن الكفاءة والإرادة والالتزام، بعدا يصب في اتجاه التزامها بحمل مشاريع تطوير هاته الرياضة على المستوى المحلي يجعلها تؤسس مستقبلا لنشاط احترافي.

عرض رياضي لتأهيل المسابقات
وإبراز المواهب الواعدة

اعتمدت الجامعة على غرار المواسم السابقة برنامجا وطنيا للمسابقات قدم عرضا رياضيا جديدا مستلهما من انتظارات وانشغالات الجمعيات الرياضية وانتظارات الإدارة التقنية في أفق مشاركة المنتخبات الوطنية في مختلف الاستحقاقات الرياضية الجهوية، القارية والعالمية من أجل تأمين إشعاع بلادنا.

وقد حرصت الجامعة على أن يكون هذا البرنامج منتظما وأكثر جاذبية لتيسير مشاركة كل الفئات العمرية ذكورا وإناثا ويراعي قدرات وإكراهات الجمعيات الرياضية ويكفل في نفس الوقت العدالة المجالية في تعميم الممارسة عبر مختلف أنحاء المملكة ويقصي كل عوامل الاستنزاف والهدر الرياضي وفق معايير للتصنيف تكرس مبادئ الفعالية والمردودية والتنافسية.

وقد تميزت حصيلة الموسم الرياضي على الخصوص بتنظيم 167 مسابقة في العدو الريفي وألعاب القوى ومشاركة 247 ناديا صنف منها 227 مسجلة بذلك مشاركة 71.000 عداءة وعداء.

وقد مكنت حدة التنافسية التي ميزت هذا البرنامج الرياضي من انتقاء مواهب واعدة والتحاقها بالمؤسسات الجامعية للتكوين من تحقيق 5 أرقام قياسية وطنية وتحقيق الحد الأدنى العالمي من طرف 31 من فئة الشبان و 28 من فئة الكبار.

وقد كان لمنظومة التحفيز المعتمدة من طرف الجامعة أثرها الحاسم في هذه المشاركة المكثفة حيث واصلت الجامعة دعمها لفائدة الجمعيات الرياضية بمساهمتها في مصاريف تنقل العدائين المشاركين في الملتقيات الفدرالية فضلا عن الجوائز النقدية والعينية للعدائين المتوجين ومدربيهم دون إغفال الدعم المباشر.

وقد واصلت الجامعة هذا الموسم جهودها لاحتواء كل التجاوزات التي كانت تطال تنظيم بعض السباقات على الطريق دون ترخيص طبقا للتشريع الرياضي ونظام السباقات على الطريق المعتمد من طرف الجامعة.

وقد سجلنا في هذا الصدد انخراطا تدريجيا لبعض منظمي هاته السباقات في المسلسل القانوني والتنظيمي الذي يحكم هاته الأخيرة ومواكبة فعالة للسلطات الإدارية المحلية التي لا يسعنا إلا أن نشكرها بالمناسبة.

وقد سجل هذا الموسم ترخيص الجامعة لـ 23 سباق على الطريق بعد استيفاء المنظمين لجميع الشروط القانونية والتنظيمية المعتمدة في هذا الشأن.

التكوين وتنمية الكفاءات خيار استراتيجي لإعداد الصفوة وتأمين الخلف

لقد عرفت منظومة التكوين بمؤسسات التكوين التابعة للجامعة وفق مسلك رياضة ودراسة تطورا كيفيا ملموسا حيث ظلت وفية للأهداف المعلنة المتمثلة في تمكين رياضيي الصفوة من الجمع بين تكوين رياضي ومعرفي متكامل ومتوازن خلال مسارهم الدراسي في أفق تأمين مستقبلهم لاقتحام سوق الشغل. ولعل المواكبة المنتظمة للجامعة وللأطر العاملة بمؤسساتها التكوينية للجانب الدراسي للعدائين الممدرسين والمساهمة في دروس الدعم والتقوية في بعض المواد مكن من تسجيل معدل لنجاح المترشحين منهم لاجتياز شهادة الباكالوريا يفوق المعدل الوطني المسجل في هذا الشأن.

وإن الجامعة إذ تعتز بهذا الإنجاز المتميز فإنها تشيد بهذه النخبة الرياضية الواعدة التي استطاعت باستماتتها وإصرارها من الجمع بين التميز الرياضي والدراسي في آن واحد.

وقد هم التكوين بالمراكز الجهوية والأكاديمية الدولية محمد السادس الذي شمل 137 عداء وعداءة في تخصصات المسافات القصيرة والمتوسطة والطويلة والقفز والرمي بتأطير 26 مدربة ومدرب كما تابع 78 عداء وعداءة تأطيرهم بالمعهد الوطني لألعاب القوى تحت إشراف 9 من المدربين.

وقد خضعت كل مؤسسات التكوين الجامعية لعملية تقييم لقياس مردوديتها من خلال أداء المدربين والعدائين على السواء.

وتميز هذا الموسم الرياضي كسابقيه بعلو كعب جل العدائين والعداءات المتواجدين بالمراكز الجهوية والأكاديمية الدولية محمد السادس بالنظر إلى تألقهم في الاستحقاقات الوطنية والجهوية والقارية .

وقد استفاد عداؤو الصفوة من خدمات مركز الطب الرياضي الذي يعد مرجعا على المستوى الوطني بتوفره على أحدث المعدات، تحت إشراف طبيبين دائمين. وقد همت هذه الخدمات تتبع نظام تغذيتهم والاستشارات اليومية في الطب الرياضي والعام فضلا عن الجانب البيولوجي .

وبلغ عدد الاستشارات في الطب الرياضي والعام 827 في حين وصلت خدمات التدليك إلى 1284.

وقد استفاد كذلك العداؤون المتواجدون بالأكاديمية الدولية محمد السادس والمراكز الجهوية للتكوين التي تتوفر بدورها على وحدات للطب الرياضي من نفس الخدمات الطبية في إطار تعاقدي مع بعض الأطباء فضلا عن الزيارات التي يقوم بها الطاقم الطبي لمركز الطب الرياضي بالرباط بالإضافة إلى تتبع هذا الطاقم لنظام التغذية بهذه المؤسسات الجهوية للتكوين.

ومواصلة منها لمسلسل تنمية الكفاءات قامت الجامعة بتنسيق مع الاتحاد الدولي لألعاب القوى والعصب الجهوية بتفعيل برنامج للتكوين استهدف فئة عريضة من المدربين بالأندية في أفق الرفع من مستوى خبرتهم في مجالات تخصصهم وبالتالي تجويد تأطير العدائين.

وقد سجلت الحلقات التكوينية التي تم تنظيمها بمختلف مناطق المملكة مشاركة غير مسبوقة لـ 1080 مدربا و74 حكما.

تخليق الممارسة الرياضية بمواصلة الرفع من وتيرة مكافحة التعاطي للمنشطات

ظلت مكافحة التعاطي للمنشطات إحدى أولويات الجامعة ترسيخا لخيارها الاستراتيجي الذي اعتمدته منذ أزيد من عقد من الزمن في أفق استئصال هذه الظاهرة المشينة حتى لا تستمر في خدش مبادئ الأخلاقيات الرياضية ونسف مقومات التنافس الرياضي الشريف.

وتركزت الجهود هذا الموسم كذلك على المراقبة خارج المسابقات والتي استهدفت في نفس الوقت الفئات الشابة إلى جانب عمليات التحسيس المكثفة فضلا عن التركيز، منذ بداية الموسم الرياضي على عدائي المنتخب الوطني الذين تم اختيارهم للمشاركة في بطولة العالم التي احتضنتها دولة قطر.

وقد سجلت عمليات المراقبة عددا غير مسبوق من الفحوصات الذي تضاعف أكثر من عشر مرات خلال ست سنوات إذ بلغت 474 منها 120 خلال المسابقات 281 خارج المسابقات و73 للعينة الدموية في إطار الجواز البيولوجي.

وقد همت الفحوصات مختلف الفئات العمرية مثلت فيها الفئات الشابة 33%. وهكذا بلغت الفحوصات المتعلقة بالعدائين المنتمين لفئة الكبار 318 بينما وصلت إلى 128 بخصوص فئة الشبان في حين بلغت 28 بالنسبة لفئة الفتيان.

وقد توزعت عمليات المراقبة هاته على 16 مسابقة فدرالية في الوقت الذي استهدفت فيه الفحوصات خارج المنافسات جل العدائين المزمع إشراكهم ضمن المنتخب الذي مثل المغرب في مختلف التظاهرات العالمية المنظمة من طرف الاتحاد الدولي لألعاب القوى. حيث خضعوا لثلاثة فحوصات مفاجئة على الأقل.

بالموازاة مع هذا البرنامج المكثف لعمليات المراقبة قامت الجامعة بأنشطة أخرى تمثلت في اعتماد دفتر للتحملات يقضي بالتزام منظمي السباقات على الطريق بإجراء فحوصات على العدائين المتوجين على الخصوص حيث بلغت 50 شملت 27 عداء مغربيا و23 عداء من جنسيات أجنبية .

كما تم إحداث مجموعة مستهدفة خاضعة للمراقبة المفاجئة للهيئة الجهوية لمكافحة المنشطات خارج المراقبة التي يجريها الاتحاد الدولي فضلا عن مجموعة خضعت لمراقبة الجامعة بالإضافة إلى المراقبة الفجائية للعدائين الشباب بالمراكز الجهوية للتكوين.

وتم بالرباط تنظيم يوم تحسيسي حول مكافحة المنشطات تحت رئاسة رئيس الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى حضره إلى جانب مدربي المعهد الوطني لألعاب القوى والمراكز الجهوية المستشارون التقنيون.

وتم كذلك تخصيص أيام تحسيسية حول مكافحة المنشطات ببعض جهات المملكة همت مدن الداخلة في الجنوب ومارتيل بالشمال والرباط بالوسط.

وقد أسفر تفعيل البرنامج السنوي للمراقبة عن ضبط 6 حالات تمت معالجتها من طرف الهيئة الجهوية لمكافحة المنشطات التي يرجع إليها أمر تدبير النتائج المرتبطة بها.

وفي إطار برنامجها التحسيسي قامت الجامعة بتعاون مع الهيئة الجهوية لمكافحة المنشطات بسلسلة من العمليات همت العدائين ومحيطهم والمدربين على مستوى الأكاديمية الدولية محمد السادس بإفران والمراكز الجهوية الخمسة للتكوين.

وإلى جانب هذا البرنامج التحسيسي ومجموعة من الإجراءات الاحترازية التي همت العدائين داخل مؤسسات التكوين ومحيطهم والمدربين، قامت الجامعة بإحداث عنوان إلكتروني على موقعها للتبليغ عن كل حالة للمنشطات.

وقامت الهيئة الجهوية لمكافحة المنشطات بعمليات تحسيسية خلال المسابقات الفدرالية وبمختلف مؤسسات التكوين الجامعية استهدفت أزيد من 1400 شخص.

مواصلة تألق الملتقى الدولي محمد السادس والماراطون الدولي للرباط تجسيد فعلي للإشعاع الدولي لألعاب القوى الوطنية

شهدت عاصمة المملكة الرباط تنظيم النسخة الثانية عشرة للملتقى الدولي محمد السادس الذي التأم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله.

وقد تميز الملتقى بمشاركة وازنة لـ 158 من الأبطال المتوجين في الألعاب الأولمبية وبطولات العالم ينتمون لـ 48 بلدا إلى جانب 18 من الأبطال المغاربة قدموا فرجة رياضية استمتع به الجمهور الشغوف الذي حج بكثافة إلى المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله أضفى على هذا العرس الرياضي رونقا خاصا. حيث بلغ عدد المتفرجين 25.000 إذ عرف كالعادة مشاركة عدد وافر من عدائي الجمعيات الرياضية المنخرطة بالجامعة. وتم نقل الملتقى من طرف 160 قناة تلفزية عالمية وتابعه 6 ملايين و500 ألف مشاهد بالمغرب.

وقد تميزت هذه النسخة بتحقيق 5 أرقام قياسية جديدة للملتقى وتسجيل 3 في أحسن الإنجازات للسنة ورقم قياسي واحد للعصبة الماسية .

ومر الملتقى الدولي، في إطار إعادة هيكلة العصبة الماسية في أفق 2020، على غرار باقي ملتقيات العصبة الماسية من منعطف حاسم ومفصلي حيث كانت كلها محط تقييم صارم. وقد تمكن الملتقى الدولي

محمد السادس من كسب الرهان والاحتفاظ بمكانته المتميزة داخل منظومة العصبة الماسية العريقة وبالتالي تأمين استمرار هذا الإشعاع الرياضي العالمي لبلادنا.

وقد كانت للعناية الفائقة لجلالة الملك محمد السادس أيده الله أثرها البالغ في تحقيق تلك الإنجازات وكسب هذا الرهان.

ونغتنم هذه المناسبة للتنويه والإشادة بالدور القيم في مساندة ودعم هذه التظاهرة الرياضية العالمية من طرف وزارة الشباب والرياضة واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والسلطات الإدارية والأمنية لولاية جهة الرباط القنيطرة وكل الهيئات المنتخبة بالمدينة والعمالة والجهة.

كما نتوجه بالشكر والثناء إلى أعضاء المكتب المديري للجامعة والعصب الجهوية والجمعيات الرياضية وأعضاء لجنة التنظيم المحلية وإلى جميع الكفاءات التقنية والطبية بالجامعة وإلى جميع العاملين بالجامعة وكل المتطوعين على تعبئتهم المثالية وانخراطهم المتميز لإنجاح هذه النسخة من الملتقى.

والشكر موصول إلى وسائل الإعلام الوطنية والدولية لمواكبتها مرة أخرى لفعاليات هذه الدورة للملتقى باحترافية عالية عملت على إبراز مكانته لدى الشغوفين والمتتبعين لهذه الرياضة كإحدى المسابقات الرياضية الذي تحظى من حيث الأهمية بمتابعة كبيرة عبر القنوات التلفزية العالمية.

ونجزل الشكر إلى كافة المحتضنين الذين واكبوا هذا الملتقى بدعمهم المتواصل مما ساهم بحق في تأمين استمراريته.

وشهد الموسم الرياضي تنظيم الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى للنسخة الخامسة للمارطون الدولي لمدينة الرباط التي التأمت تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله.

وعرف المارطون الذي أصبح حدثا رياضيا عالميا ومألوفا في المشهد الرياضي ببلادنا مشاركة قياسية بلغت 22.000 أصبح بمقتضاها يحتل موقع الريادة على الصعيد الإفريقي.

واستقطبت هذه النسخة نخبة من العدائين العالميين الذين يتوفرون على إنجازات مشرفة ينتمون إلى 36 بلدا فضلا عن المشاركة المكثفة لعدائي وعداءات الجمعيات الرياضية المنخرطة بالجامعة والتي نحييها بالمناسبة على هذا الانخراط المثالي الذي ساهم في إحداث توهج متميز لدى الجمهور الشغوف بالسباقات على الطريق.

وقد شكلت هذه المحطة فرصة للأبطال المشاركين من تحسين أرقامهم في أفق المشاركة في بطولة العالم.

وقد شمل البرنامج إلى جانب سباق المارطون سباقي نصف المارطون و10 كلمترات. وقد حققت هذه النسخة ثلاثة أرقام قياسية للمارطون في مسابقة نصف المارطون سيدات والمارطون في فئتي الإناث والذكور.

وقد راهنت الجامعة منذ النسخة الأولى على الارتقاء بهاته التظاهرة الرياضية لتتبوأ مكانة متميزة ضمن أعرق المارطونات العالمية، مما وضعها أمام تحديات جمة لتأمين جودة العرض الرياضي لهذا المارطون طبقا للمواصفات العالمية المعتمدة في هذا الشأن.

ولا يسعنا اليوم إلا أن نعتز جميعا بالقفزة النوعية التي عرفها المارطون الدولي الفتي لمدينة الرباط حيث انتقل من المرتبة 52 برسم الموسم المنصرم إلى المرتبة 26 مما ينهض دليلا على أنه أصبح يشق طريقه بثبات وبخطوات رصينة في أفق احتلال المراتب الأولى ضمن التصنيف العالمي للمارطونات.

ونود بهذه المناسبة أن نجدد مرة أخرى آيات الامتنان والعرفان إلى جميع السلطات الإدارية والأمنية لولاية جهة الرباط القنيطرة على انخراطها المتميز والمساهمة في تحقيق هذا الإنجاز. كما نشيد بالمجهودات القيمة لكافة الشركاء والمتطوعين والعاملين بالجامعة والحكام والطاقم الطبي. والذين ساهموا بدورهم في إنجاح هذه النسخة.

وكانت عاصمة المملكة مرة أخرى على موعد مع تنظيم النسخة الثانية لتخليد اليوم العالمي للسباق من طرف الاتحاد الدولي إلى جانب 23 مدينة أخرى عبر العالم .

وإننا إذ نعتز بهذه الحظوة لتنظيم هذا الحفل الرياضي بعاصمة المملكة، فإننا عاقدون العزم على تأمين استمراريته حتى يظل أحد الملتقيات التي تبرز إشعاع بلادنا بالمحافل الرياضية العالمية.

مواصلة ارتياد العالمية للمنتخبات الوطنية

داخل محيط تنافسي رياضي لألعاب القوى جهويا وقاريا وعالميا ظلت المنتخبات الوطنية حاضرة بشكل وازن حيث استطاعت أن تحرز على 89 ميدالية.

ففي البطولة العربية للعدو الريفي التي جرت أطوارها بالأردن شارك المغرب بستة فرق بجميع الفئات العمرية وحصل خلالها على 12 ميدالية متصدرا بذلك فعاليات هذه الدورة.

وفي البطولة العربية لألعاب القوى التي احتضنتها مدينة القاهرة شارك المغرب بـ 34 عداء وحصل على 35 ميدالية محتلا بذلك الرتبة الثانية.

كما شارك المغرب بثلاثة فرق في البطولة العالمية للعدو الريفي بدولة الدانمارك حصل خلالها على ميدالية فضية في سباق التناوب المختلف واحتلال فريق الشبان للمرتبة الرابعة وفريق الإناث للمرتبة التاسعة.

وكان المغرب حاضرا كذلك بالبطولة الإفريقية لألعاب القوى بأبدجان بوفد يتكون من 32 عداءة وعداء حيث أحرزوا على 6 ميداليات.

وفي البطولة العربية لألعاب القوى للناشئات والناشئين التي التأمت بمدينة تونس حصل المنتخب المغربي خلالها على 23 ميدالية ليحتل بذلك المرتبة الأولى.

وفي الألعاب الإفريقية التي تم تنظيمها بمدينة الرباط شارك المنتخب المغربي بـ 43 عداءة وعداء أحرزوا خلالها على 11 ميدالية.

وفي بطولة العالم التي احتضنتها دولة قطر كانت مشاركة المغرب مشرفة بالرغم من ارتفاع حدة تنافسية البلدان المشاركة حيث حصل المغرب على ميدالية برونزية واستطاع أن يرتب في نفس الرتبة لدول كبرى عريقة في رياضة ألعاب القوى كإسبانيا وإيطاليا.

عرفانا من الاتحاد الدولي لألعاب القوى بالمجهودات الجبارة التي بدلها عبد السلام أحيزون رئيس الجامعة الملكية لألعاب القوى خلال أزيد من عقد من الزمن في تنمية ألعاب القوى الوطنية، قام السيد سبستيان كو رئيس الاتحاد بتكريمه خلال المؤتمر الثاني والخمسين لهذا الأخير بمنحه وساما للاستحقاق رفيع المستوى وهو تكريم يشكل مصدر اعتزاز لرياضة ألعاب القوى ببلادنا.

وأكد المغرب حضوره المتميز في أهم المحافل والمنتديات الدولية لألعاب القوى حيث أحرز على تمثيليته في شخص السيدة نوال المتوكل في المجلس الإداري للاتحاد الدولي لألعاب القوى خلال المؤتمر الثاني والخمسين لهذا الأخير و المنعقد بالدوحة بدولة قطر يومي 25 و26 شتنبر 2019 الذي شارك فيه الوفد المغربي برئاسة السيد رئيس الجامعة.

وفاز المغرب كذلك بالعضوية داخل مجلس اتحاد البحر الأبيض المتوسط لألعاب القوى في شخص السيد عبد الرحمان بنسعيد.

كما تم انتخاب المغرب عضوا في مجلس الاتحادات الفرنكوفونية لألعاب القوى.